

## (ماتتِ الكذبةُ \_ عاشتِ الكذبةُ)

\_ أجنحة توقيعات، شقائق وملامح \_

\_ شوقي مسلماني.

\_ إهداء إلى صاحب "حقيبة مهاجر" أنيس غانم.

\\

"الدوران

هو أكبر كارثة

تصيبُ عقل الإنسان".

\\

(1)

"الحتميَّةُ

لا تكون من دون إرادة".

الحُبُّ هو

هدفُ الحياة.

النهاياتُ المعتبرةُ هي

تلك المفتوحة على الإحتمالات.

الحسابات هي

المقسومة على القلب.

الحسابات هي التي

في القسمةِ على القلب.

الروايةُ هي

أَنَّ مرافِقاً، ليساعدَ سيِّدةً

ويضمنَ سلامتها خلال إنتقالها مع قافلة

تجرُّ عرباتها البغالُ والثيران في براري البلاد القاسية،

لقاءً أجبرٍ مناسب، إلى محطةٍ جديدةٍ، بعيدة،

وفي الطريق تفقدُ نقودها متعثّرةً في نهرٍ جارف،

وبمساعدةٍ سريعة تنجو بأعجوبة من الغرق،

وبعدَ مسافة يلاحظُ المرافقُ تغييراً في تعابير وجهها وفي سلوكها عموماً،

يسألها، وقد خامره شكُّ، أن تؤكِّدَ له مجدداً أنّها

عندما تصل القافلة بعدَ أسبوعين، وقد تمَّ اجتياز نصف الرحلة تقريباً،

ستفيه قطعاً حقوقه كاملة،

قالت لذاتها إنّ ذلك من حقِّه فليديه التزامات وربّما أسرة يُعيّلها،

هل تعترف له أنّها فقدتُ أموالها في ذاك النهر وأنّ لا أحد لها

حيث تقصد ليقرضها وتعطيه؟،

وإذا اعترفت هل هو سيتركها ويعود أدراجه؟، هل تكذب عليه؟،

وقيل: ليت شعري ما الصحيح؟.

(2)

كانت "لديهم طاقة

ولكن لم تكن لهم طريقٌ".

"لا: No للإرهاب: al terrorismo

قال الزعيم الكوبي فيديل كاسترو

و لا للحرب: a la Guerra" أيضاً.

قال سولومون مهلانغو،

المناضل من جنوبي إفريقيا،

الذي أعدمه النظامُ العنصري في بريتوريا \_

سبعينات القرن العشرين \_ شنقاً:

"كنا متعبين ولا نملك سوى الحجارة

فيما كانوا يطلقون علينا الرصاص

وكنا نحن بصدد أن نتصدى للنار بالنار".

"النظامُ الإشتراكيّ

بحسابِ تاريخِ الولادات

حديثُ العهدِ جدًّا".

و"الأحلام هي

رسائلُ الأعماق".

(3)

قال: تعالوا إلى

حياةٍ أكثرَ عدالةً.

الإنسان هو

بما ينتهي إليه.

الإدراكُ هو

عنوانُ التحكّم.

"مُعْتَقَلُونَ ضَمَنَ أُطْرٍ قَدِيمَةٍ  
لَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ الْخُرُوجَ إِلَى الْحَرِيَّةِ".

الْحُرُّ مُسْتَعِدٌّ  
لِدَفْعِ كُلِّ ثَمَنٍ.

"الصَّخُورُ هِيَ  
أَقْدَمُ السَّجَلَاتِ الْمَقْرُوءَةِ".

مَاتَتِ الْكَذِبَةُ \_  
عَاشَتِ الْكَذِبَةُ.

"لَهُمْ شَارِبٌ هَتْلَرُ"

أبناء ضحايا الهولوكست".

السموم

بطون ثرواتٍ مُنتفخة.

يعرفون بعضهم ويحترمون بعضهم،

لذا يتحدث بعضهم مع بعض بالعيون.

"الحوار هو

سؤال وجواب

أم هو تفاعلي"؟.

"المعرفة تكون من

الجنود إلى الزهور".

"أحياناً يحسُّ بالمرء أن  
يحتفظ ببعض أفكاره لنفسه".

"بأقلّ من مئتي سنة  
رفع الإنسان من درجة حرارة الأرض  
مقداراً لم تحدثه الطبيعة بعشرة آلاف سنة".

"يستسهل لوم الآخرين  
عوض أن يلوم نفسه".

أكثر من 3 تريليون شجرة بريّة،  
وكلّ تريليون هو كما نعرف ألف بليون  
وكلّ بليون هو ألف مليون،



هل يمكن تخيّل حجم غابات هذا الرقم  
الذي قطعه أصحاب الشركات الجشعة أخيراً؟،  
إنّه أكثر من نصف عدد الغابات المطيريّة حول العالم.

في خمسينات القرن العشرين  
عبثت شركات صيد السمك العابرة للمحيطات  
بما يفوق 90 بالمئة من الثروات السمكيّة في بحار العالم.

"يستمرّ بتحقيق الأرباح  
من دون النظر بالتوازن البيئي  
مهدّداً الجميع بالهلاك".

الحياة هي  
مغالبة أم مشاركة؟.

ليحترم نفسه  
كي يحترم الآخرين.

و "الشجاعة  
تأجها العقلانية".

(4)

"لم يشرحوا ما الفارق  
بين المعلومة وبين الرأي".

أبدًا لا يموت من  
يعيش في قلب حبيب.

"الحب أقوى

من العنجهيّة والطمع"

"المحظوظ هو

الذي لا ينتظر عمره كلّهُ

ليحقّق ما يليق به".

الشريف قد ينسحب

ولكنّه لا يبيع شرفه.

الوجدان هو

ذاكرة الطفولة.

الوجدان هو

ذاكرة الشبابِ الأوّل.

العلم هو  
ما يقرُّه العلم.

التقدّم هو  
أن تتقدّم متسلّحاً بالجديد.

"المؤسّسات تعكس  
مستوى تطوّر المجتمع  
الذي تتحرّك فيه".

أصحاب أموال  
يتّهمون رجالَ دينٍ أنّهم كسالى  
وهم على الرغم مستعدّون للتعاون معهم

إعتقاداً بكفائتهم العالية في "تهدئة أقفاص الدجاج،  
زرائب الأغنام وإسطبلات الحمير والأبقار".

أنانيّات

بالجملة والمفرّق  
وفي مناقصات ومزادات.

"سيئون أم

أمزجتهم سيئة أم

الهواء فاسد"؟.

"المسألةُ

تتعدّى من نقد الأمر

إلى مَنْ أصدره".

"لا يقرأ التاريخ من أجل إستعادة الماضي  
يقرأه من أجل أن يفهم الحاضر ابتداءً لأدوات علمية  
تمكّنه من تقديم نموذج أفضل للمستقبل".

"مثقّفون شاركوا السلطان في السلطة،  
نظّروا وفلسفوا لأخطائه وبرّروا لجنوح حاشيته"،  
وبتعبير فلاديمير إيليتش لينين هم "قوّادو العاصمة".

"الصّلاة حقّ  
لا يمكن إنتزاعه من صدرِ المؤمن  
مهما بلغ مقدارُ البطشِ  
أمّا ما هو ليس حقّ هو أن تُفرض".

ولأنّه لا يشبهه  
يناصبه العداء.

(5)

الإنسان هو الذي  
يكتشف ما هو غير سويّ فيه.

"لا شيء ثابتاً في الرمل حيث  
ما أسرع أن تتبدّل الأفكار والأقدار".

"العمرُ ليس قصيراً ولكن  
نحن نستيقظ متأخرين".

الغضبُ  
جاهلٌ حقّ قدره.

ترقّب ما  
أنت آيل إليه.

عضلاتُ العقل  
لا عضلات الجسم.

الإنسان  
صنيع صدفةٍ شكلِ اليد  
وولادةِ العمل.

الإنسان فيه  
للفرعةِ والسموّ.

من نواميس الطبيعة:



"اللاحق من لدن السابق".

ناموس نواميس الطبيعة

"الأشياء مَقْمَطة بنواميسها".

الأشجع

هو الأعقل.

أشجعهم

هو أعقلهم.

السؤال: هل لديه

إستعداد للتضحية؟.

"نولد،

نتألم ونموت".

"رأسُ أهدافِ رأسِ المال

السيطرة على فائض القيمة".

"سقطَ جدارُ برلين \_ 1989،

وعوضاً نشبَ حولَ العالم 64 آخرين".

الكون محكومٌ بقوانين ماديّة \_

كيميائيّة وفيزيائيّة \_ ولا تَأْبَق فيه ذرّة.

الكلمة في أعْمَقِ أعْمَاقِها

هي في قلبِ قلبِ الإنسانيّة.

"الله في كلّ مكان ولكن

ما هذه الآلام المتفاقمة في الأرض"؟.

"إمش ولا تقفز

وتحسّس كلّ خطوة تخطوها".

(6)

جهادُ الدفع يعني جهادُ الدفاع

وجهادُ الطلب يعني جهادُ الغزو.

العلماء يقيسون

بالسنوات الضوئية.

"كارل ماركس هو

آخِرُ قِلاعِ العقلانيّة

في هذا العالم القاسي.

"كارل ماركس هو

آخِرُ قِلاعِ العقلانيّة

في هذا العالم المتحجّر.

كارل ماركس

هو "العقلانيّة الوحيدة

لمواجهة هذا العبث في العالم"

"صراعُ الطبقات هو

صراعُ المَصالح لا صراع الأفكار."

"القرْدُ والإنسانُ

من جدٍّ أعلى مشتركٍ".

"الإنسان

بحاجةٍ دائماً

إلى صديقٍ جيّدٍ".

"الإسم هو الأكثر وقعاً

في تاريخِ النفسِ البشريّةِ".

"الأکید

أنّه لا أكید".

"آدمُ هو أوّلُ البشر،

جال في الأرضَ حتى إذا بلغ قفراً ابتنى البيتَ العتيق،

وحين وصلَ إلى بيتِ المقدسِ ابتنى المسجدَ الأقصى،

ولكن تظلّ حاجتنا ماسّة إلى أدلّة تاريخيّة وأثريّة".

احتاج النظامُ الرأسماليّ

لا أقلّ من أربعة قرون ليشتدّ عوده،

لتثبت حوافره وتستطيل أذناه.

"يومٌ في القلبِ الكبيرِ والعقلِ المستنيرِ

خيرٌ ألف ألف مرّة من عِلْم سنة".

"تدمير إقتصاد دول العالم الثالث،

إستهدافُ مصالحها وزعزعةُ الأمن فيها".

\\

وقالت أخيراً:

"أنا أرجع إليك يا حبيبي

مثلما دائماً أنت ترجع إلي".

\\

.كلّ ما هو بين مزدوجين صغيرين مترجم أو منقول وغالباً بتصريف.

(2023)

[Shawkimoselmani1957@gmail.com](mailto:Shawkimoselmani1957@gmail.com)